

مديرة قسم الابتكار في مؤسسة القاسمي

## هنادي محمد:

### الارتقاء بحياة الأفراد يشعرنني بالإنجاز

يرتكز عملها على تنمية أفراد المجتمع حيث تتعامل مع فئات مختلفة وتواكب احتياجاتها وترصد مكانن الأمل للارتقاء بها إلى حياة أفضل. هنادي محمد، مديرة قسم الابتكار في مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي لبحوث السياسة العامة المعروفة بشغفها بالتعليم وتنمية قدرات الشباب وبالأخص فئة الموهوبين أو المتعرضين للتسرب الدراسي، بما يحاكي دور مؤسسة القاسمي في مجال تعزيز التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في إمارة رأس الخيمة. تطرح برامج مختلفة تصب بهدف رئيسي وهو تنمية الفرد على صعيد تطوير كوادر المعلمين والطلبة عبر برامج ومبادرات وورش عمل كما تواكب إشراك فئات مجتمعية بينهم نزلاء السجون في برامج لتدعيم قدراتهم وتزويدهم بمهارات حياتية لإعادة إدماجهم في المجتمع وتوفير الحياة الكريمة بعد الإفراج عنهم. كل تلك المبادرات التنموية جعلت هنادي محمد على تماس مع مجتمعتها ودفعتها إلى الابتكار في إيجاد آليات مختلفة للتعامل مع المستجدات والتغيرات القائمة

#### حوار: سلام ناصر الدين

#### تصوير: هيثم الخاتم

تعاملي مع الطلاب وأسعى لأكون بمثابة أخت لهم، أساعدهم وأطور قدراتهم وليس مجرد علاقة بين معلم وطالب تؤطرها الحدود. لماذا اخترت قطاع الموارد البشرية كتخصص؟ الدافع الرئيسي لهذا التخصص هو اهتمامي الكبير بدعم تطوير الأشخاص وترك بصمة إيجابية بين الأفراد الذين أتواجد وأعمل معهم، ما شجعني على التخصص حالياً في مجال الاتصال الجماهيري، وهو ما يتطلبه عملي الحالي واهتمامي الشخصي بحيث أسعى لأكون بين الناس وأخدمهم وأصغي لهم ولاحتياجاتهم. تديرين قسم الابتكار في مؤسسة سعود بن صقر القاسمي، ما المرتكزات والأهداف التي تقوم عليها هذا القسم؟ أعمل في مؤسسة الشيخ سعود بن صقر القاسمي منذ 8 سنوات وأشعر أن المؤسسة بيتي الثاني وبرامجي أشبه بأطفالي حيث تعتبر المؤسسة من الجهات الحكومية التي تدربت فيها والتحققت بالعمل بها منذ بداية رحلتي المهنية. من خلال قسم الابتكار، نسعى إلى تعزيز جودة التعليم في إمارة رأس الخيمة عبر الاستثمار في برامج التنمية المهنية وتبادل التعلم

#### كيف تستعيد هنادي محمد عوالم الطفولة في رأس الخيمة؟

طفولتي في رأس الخيمة تخللها الكثير من المغامرات والقصص الممتعة ومحطات من شقاوة الطفولة بين أهلي وصديقاتي. هذه المرحلة من حياتي أستعيدها عند زيارة المدارس الحكومية في الإمارة لكون دوري الراهن يتطلب تنفيذ الكثير من المبادرات التي تهدف إلى تنمية الطلبة وتقديم الدعم المهني لهم حيث نركز على صقل مهاراتهم لتحقيق أهدافهم الأكاديمية.

#### وما الذي تستعيدينه من ملامح المرحلة الدراسية عند أداء مهامك

#### الحالية؟

كان التعليم تقليدياً في المرحلة السابقة غير أن الكثير من التغيرات طرأت اليوم في المجال التربوي وعلى مستوى تطوير المناهج. كنت دوماً التلميذة المجتهدة و«الخبوبة» وكانت علاقتي وطيدة بمعلماتي ولكني لم أتوقع يوماً أن أخوض الميدان التعليمي وأعلم وأساعد الطلاب على تنمية قدراتهم. كنت أستعيد هذه الملامح من علاقتي بمعلماتي وأتماهى معها خلال





خلال إحدى المشاركات الدولية للمؤسسة

كل برامج المؤسسة، كما سبق وأشرت، تقوم على دراسات وبحوث وتم إطلاق البرنامج التعليمي للنزلاء في المؤسسة العقابية والإصلاحية برأس الخيمة بهدف إنشاء بيئة تعليمية متخصصة ومرنة للأنشطة التعليمية في السجن، وهي تركز على سلسلة من الورش التعليمية والمهنية وأهمها برامج تخصص باللغات منها الإنجليزية والعربية، مهارات تقنية المعلومات، إدارة الأعمال، إدارة الوقت وإدارة المنازل وغيرها وقدمنا أكثر من 30 دورة تدريبية استفاد منها 1000 نزيلة من مختلف الجنسيات.

#### وما الحكاية الأبرز التي استوقفتك خلال إدارتك لهذا البرنامج؟

استوقفتني الكثير من القصص، إلا أن مبادرة المفرج عنهم أطلت بي على حكايات لنزلاء شاركوا في الورش التدريبية للمؤسسة وعملوا، بعد الإفراج عنهم، بدوام جزئي في المؤسسة حيث نقدم الرعاية اللاحقة لهم ونساعد في إعادة إدماجهم مجتمعياً.

أحد هؤلاء تواصل معي وأخبرني أنه حصل على وظيفة بدوام كامل في إحدى الجهات في الدولة. هذا البعد يؤثر بي ويشعري أن برامجي ذات تأثير إيجابي في النزلاء كون النجاح لا يقاس بالإحصائيات والأرقام، بل بهم هو تغير سلوك الفرد والارتقاء بحياته للأفضل حيث إن المؤسسة

وتنمية وتطوير قدرات أفراد المجتمع من خلال برامج مبتكرة وبناء على الاحتياجات المهنية الخاصة بالفئة المستهدفة كما نسعى جاهدين، من خلال برامجننا ومبادراتنا، إلى تكوين نظام بيئي فعال ومتعاون بالعمل مع شركاء محليين، لإيجاد حلول لإرساء تغيير إيجابي في المجتمع. نعمل على عدة مشاريع منها برامج التنمية المهنية للتربويين وبرامج التبادل الحكومي وبرامج تعليمية لنزلاء المؤسسة العقابية والإصلاحية وتقوم الاستراتيجيات على أسس وبحوث علمية تتم دراستها ميدانياً حسب مراحل وإجراءات البحث العلمي ومن أحد إنجازات القسم، برنامج «اقرأ» حيث تلمسنا تسريع القراءة عند الأطفال في المراحل التعليمية الأولى وتم تنفيذ هذه المبادرة من خلال دراسات وبحوث ووفق مبادئ علمية وعملية.

#### «نساء في العمل»

أطلقتم المبادرة الأبرز وهي «سلسلة نساء في العمل»، هل استطاعت المبادرة بناء شبكات دعم مهنية وبالأخص في ظل «كورونا»؟  
للمؤسسة دور كبير في البناء المجتمعي وتعتبر إحدى نقاط قوتها أنها ركيزة أساسية في عملية البناء وشبكات الدعم. وفي هذا السياق، تعد مبادرة «سلسلة نساء في العمل» من أهم جهود المؤسسة في تنمية قدرات وإمكانات الأفراد والمؤسسات في إمارة رأس الخيمة حيث تمكننا، من خلال السلسلة، أن نزود الشباب بمصدر إلهام لهن في بناء حياتهن المهنية ونجحنا في إيجاد شبكات وعلاقات قوية بين المتحدثين والمشاركات. أطلقنا هذه السلسلة قبل «كوفيد 19» بشهر ونتطلع إلى تطويرها في العام المقبل من خلال طرح مواضيع أكثر أهمية للنساء. تماهينا مع رؤية الدولة في تمكين النساء في شتى المجالات وسعيها لتحفيز المشاركات على الخوض في قطاعات مختلفة حيث أسهمنا في فتح أبواب تلهم العنصر النسائي رؤية جديدة عبر أمثلة واقعية لقيادات أسهمن في صقل مهارات رائدات المستقبل في مجال ريادة الأعمال وساعدناهن في خلق فرص وظيفية وتمكينهن في بناء شبكات دعم احترافية والتعرف إلى قطاعات ومهن لم يطلعن عليها سابقاً أو يفكرن في خوضها للتبدي الرؤية لديهن أوضح. تتولين إدارة عدة برامج، ما أبعاد برنامج السجن في المؤسسة العقابية والإصلاحية في رأس الخيمة وكيف تتلمسين آثاره؟



على استكشاف الطلبة الموهوبين من الإماراتيين في المدارس الثانوية وتزويدهم بآليات التقديم في الجامعات ، وتحسين كفاءاتهم في اللغة الانجليزية وتحضيرهم لامتحانات القبول . وهناك برنامج التعلم المهني الذي يركز على طلاب المرحلة الثانوية المتعرضين لخطر التسرب من المدرسة وتم تطويره لإعادة إدماج الطلبة دراسياً وتزويدهم بمهارات جديدة للتعاون مع زملائهم بشكل أفضل واحترام المعلمين ، في كل فصل ، بحيث يكون لديهم خطة تركيز خاصة بهم يعملون عليها طوال اليوم لتحسين سلوكهم و يتطلب منهم أيضاً تحضير وجبات الغذاء من باب تحمل المسؤولية إلى حصص للغة الانجليزية بماذا زدك العمل في قطاع تنمية المجتمع وما العوالم التي أطلقت عليها؟

العمل في قطاع تنمية المجتمع يتطلب المرونة والمواءمة مع التغيير ولا سيما أن المجتمع في تغير مستمر ، وهذا الشيء زائد إصراراً على تطوير مبادرات تستهدف تطوير أفراد المجتمع . وعلى الصعيد الشخصي ، دفعتني إلى التطوير من نفسي أكثر وجعلني أكثر انفتاحاً على التزود بمهارات إضافية تواكب التغيرات القائمة.

#### «وايد بيتوتية»

**ماذا عن الأسرة في حياة هنادي محمد وماذا تحدثنا عنها؟**  
لأسرتي مكانتها الخاصة ولأفراد أسرتي كل الشكر والتقدير على الدعم والمساندة لمسيرتي المهنية. يومي يتوزع بين الدوام والمنزل ، فأنا «وايد بيتوتية» وأحب أن أتواجد مع أهلي وأشاركهم جلساتهم ومائدة الطعام ولا أحاول أن أفوت أي جلسة لأنه لا يمكن تعويضها أبداً.

#### ما هي أبرز هواياتك؟

أحب قراءة الكتب الأدبية والكتب التي تختص بتطوير الذات لكوني أولي اهتماماً كبيراً لبناء علاقات تواصل مع الأفراد وأعتبره هدفاً جوهرياً بالنسبة لي.

**ما البصمة الأبرز التي طبعتها هنادي محمد على الصعيد المهني؟**  
تلمست تأثير مبادرات وبرامجي في الفرد نفسه سواء على صعيد السلوك أو تطوير الذات وحتى أن بصمة برامجي أوصلت بعض الأفراد إلى مراتب عليا وغيرت حياتهم للأفضل ، وهذه تعتبر من البصمات الإيجابية التي استطعت أن أتركها من خلال عملي.

#### هل من خطط وبرامج في أجندتك خارج الصندوق؟

في عام 2021، نخطط بمواكبة الوضع الحالي في ظل «كوفيد-19» بشكل مبتكر وتقديم دوراتنا بطرق مختلفة كما نعمل على مشاريع جديدة تخص الشباب وهناك دراسة بحثية تواكب احتياجات كبار المواطنين في رأس الخيمة لتستتبع بمبادرات وفعاليات تلبي متطلباتهم، إلى ورشة تدريبية بصدد القيام بها على مستوى الدولة لتطوير مهارات الطلبة.

#### كلمة أخيرة للنساء اللواتي يصررن على البقاء في الظل؟

أدعوهن لترك بصمة إيجابية في المجتمع ويكون لديهن الإصرار والمثابرة لتحقيق أهدافهن التي يضعنها نصب أعينهن حتى لو كانت تلك الأهداف بعيدة عن الأضواء.



كانت قد تبنت هذا النزول للعمل بدوام جزئي لحين اندماجه مجتمعياً وحصوله على وظيفة مرموقة، بما أشعرنا بأهمية الإنجاز. واكتبتم مرحلة «كورونا» بنجاح لافت ، كيف استطعتم اكتشاف الأدوار المنهلة للمرأة؟

كان دور العنصر النسائي واضحاً وملموساً في المؤسسة خلال جائحة «كوفيد 19» وكان لهن دور إيجابي وفعال في تنظيم مبادرة استهدفت تقديم الدعم للأفراد المتضررين من جائحة «كورونا» وتوزيع المساعدات ولا ننسى الدور الفعال لخط الدفاع الأول ويضم عدداً كبيراً من العنصر النسائي ومبادراته الإيجابية على أفراد المجتمع.

#### برامج تعليمية

تواكب المؤسسة برامج لتنمية قدرات الطلبة مع مديري المدارس ، ما ماهية تلك البرامج وكيف يتم تنفيذها؟  
المؤسسة تتبع نهجاً لمعالجة القضايا التعليمية في إمارة رأس الخيمة وتركز على تنمية الطلبة بشكل مباشر. من أهم البرامج التي عملت بها برنامج الإعداد الجامعي الذي يساعد



مشاركة في جلسة «نساء في العمل»